

فادعوه بها الحلقة السادسة

خالد المصلح

والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المتكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده كما يحب ويرضى. لا احصي ثناء عليه ولا يحيط العباد بثنائهم تقديسهم وتمجيدهم ما يجب له جل في علاه - [00:00:00](#)

لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:54](#)

صفي هو خليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتدى اثره باحسانه يوم الدين اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات وحياكم الله في حلقة جديدة من برنامجكم - [00:01:08](#)

تدعوه بها هذا البرنامج الذين تناولوا فيه اجل العلوم واشرفها انه العلم بالله الذي له ما في السماوات وما في الارض الذي قال في محكم كتابه فاعلم انه لا اله الا الله - [00:01:30](#)

وها نحن واياكم في هذه الحلقة وفي حلقات هذا البرنامج نمتثل امر الله جل في علاه ونتعلم ما له من الاسماء الحسنى ما له من الصفات العلى ما له من الكمالات - [00:01:49](#)

سبحانه وبحمده لا يقدر عباد قدره وما قدروا الله حق قدره الله جل في علاه يقول في محكم كتابه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويقول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا - [00:02:06](#)

فله الاسماء الحسنى فكيف ندعوه جل وعلا باسمائه الحسنى ان المؤمن يحتاج الى هذا الدعاء ولذلك امر الله به وانا اقول ايها الاخوة والاخوات لماذا امرنا الله بعبادته؟ ما الفائدة - [00:02:26](#)

هل الله جل في علاه بحاجة الى عبادتنا الى طاعاتنا تعالى الله عن ذلك الله غني عنا وعن عبادتنا ومن كفر فان الله غني عن العالمين غني عن كل ما سواه جل في علاه - [00:02:48](#)

عن الملائكة وعن الجن وعن الناس فعبادة العابدين وطاعة الطائعين لا تزيده جل في علاه فائدة ونفعاً. يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضرروني يا عبادي انما هي اعمالكم - [00:03:08](#)

احصيتها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وهذا يبين ان ما امرنا الله تعالى به من الطاعات والعبادات انما نفعه لنا نحن المستفيدون - [00:03:31](#)

نحن المنتفعون من عبادة الله جل في علاه وهذا من رحمة الله ان علمنا وبصرنا وارسل الينا الرسل وذل الناس الى عبادته واقام لهم الشواهد في السماوات وفي الارض وفي الانفس وفي كل شيء حتى يعرف الناس - [00:03:55](#)

ربهم فيقيموا عبادته وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. كم من اية في السماوات وفي الارض اقامها الله لنا نحن حتى نحقق عبوديته جل في علاه - [00:04:19](#)

على انه سبحانه وبحمده لا ينتفع من هذه العبادة شيء يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد. يعني لو كان الناس كلهم - [00:04:41](#)

في التقوى على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك في ملكي شيئا الله اكبر يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم - [00:05:01](#)

ما نقص ذلك من ملكي شيئا الله اكبر فالله جل في علاه غني عنا وعن عبادتنا. من رحمته ان عرفنا به ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

فاسأل نفسك واسألني نفسك - 00:05:19

هل نحن ندعو الله عز وجل باسمائه ثم كيف ندعو الله عز وجل باسمائه؟ نحن نحتاج الى ان نعرف هذا لنستفيد نحن لننتفع ليزيد ايماننا لننعم قلوبنا لتبتهج نفوسنا لتسر لنخرج من هذا الضيق الذي يعيشه كثير من الناس - 00:05:35

فان اكثر الظيق الذي يعيشه الناس سببه الجهل بالله عز وجل فلو علموا ما لله من الكمالات وعرفوه جل في علاه وتقربوا اليه بذكره اطمأنت قلوبهم وانشرحت افئدتهم وابتهجت نفوسهم الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:05:55

لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضاقت به الامور قال الله ربي لا اشرك به شيئا هذا من الذكر الذي كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر او ضاق به - 00:06:17

شيء ذكر الله الله ربي لا اشرك به شيئا ومن الذكر المعروف في مقام الضيق لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اذا نحن بحاجة الى ان نعرف كيف ندعو الله تعالى باسمائه - 00:06:34

لننتفع نحن ونستفيد ولهذا اذا شعرنا باننا نحن المستفيدون من ذكر الله عز وجل من دعائه جل في علاه حمدناه اولاً انه امرنا وانه طلب منا ذلك لمصلحتنا عرفنا بذلك عظيم رحمته - 00:06:55

وجليلة احسانه وكبيرة منته يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم الله غني عنا فبأي شيء نمن عليه؟ باسلامنا وايماننا؟ بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. والله لولا الله ما اهتدينا - 00:07:13

ولا تصدقنا ولا صلينا. هنا يعرف الانسان حقيقة العبادة وان العبادة جميع صورها هي لنفعه هو لمصلحته هو ليس فقط في الآخرة بل حتى الدنيا العبد الانسان الذي يحقق العبودية يجد من لذة الدنيا وراحتها وطمأنينتها ما تختلف به حياته - 00:07:30

عن ذاك الذي غفل عن عبادة الله وذكره فلم يحقق الغاية من العبودية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كيف نتعبد لله عز وجل باسمائه هناك طريقان لتحقيق الدعاء لتحقيق الدعاء باسماء الله تعالى وصفاته - 00:07:56

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الدعاء الاول دعاء المسألة والطلب وهو ان يسأل الانسان الله عز وجل باسمائه ويتوسل اليه بما وصف به نفسه فيقول يا كريم - 00:08:19

اكرمني يا غفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا عزيز اعزني يا قوي انصرني وهكذا. ينتقي لكل طلب ما يليق به ما يناسبه من اسماء الله عز وجل. وهذا طبعاً يحتاج الى انك انت تعرف - 00:08:37

وان تعرفي اسماء الله تعالى وبمعانيها وليس فقط بالفاظها دون معرفة المعنى الامر الثاني الذي تدعى او يحقق الدعاء دعاء الله باسمائه دعاء العبادة والثناء وهذا ليس هناك طلب انما هناك - 00:08:56

اما تمجيد وتقديس باللفظ او تمجيد وتقديس بالعمل فذاك من دعاء الله تعالى باسمائه لما تمتنع من الظلم وتعلم ان الله ينتقم منك وانه جل وعلا علي كبير ولاجل هذا تكف عن ظلم الخلق - 00:09:18

انت تعبدت لله باسمائه انت حققت ما امرك الله تعالى به من دعائه باسمائه جل في علاه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فمثلاً النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعني تطبيق عملي للدعاء لدعاء الله تعالى الفعل والعمل جاء الى احد - 00:09:42

الصحابه وهو يضرب يجلد عبداً له لعله اخطأ أو اساء او قصر تعاقبه بالجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا مسعود الصحابي ابا مسعود يهتف باسمه فلما سمع الرجل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه - 00:10:05

توقف قال اعلم ان الله اقدر عليك منك على هذا يعني انت في قدرتك على هذا ترى انك تستطيع ان توقع به العقوبة وتنال منه ما تشاء لكن اعلم ابا مسعود - 00:10:25

ان الله اقدر عليك من هذا هذا من التعبد لله تعالى بصفاته من التعبد لله تعالى باسم القدير العلي الكبير جل في علاه ان يقوم في قلبك تعظيمه فيكف كذلك عن ان توقع ظلم - 00:10:42

من على عباده هذا من الدعاء بالاسماء العملي ولذلك قلنا الدعاء اما ان يكون طلباً وسؤالاً واما ان يكون آثاء وعبادة لما يقول القائل سبحان الله الحمد لله الله اكبر لما يقول الله جل وعلا لا لما يقول الانسان لا اله الا الله العظيم الحليم هنا - 00:10:57

يمجد الله تعالى بالثناء عليه يدعوه بالثناء عليه قد لا يطلب طلبا لكنه يدعوه بالثناء عليه. فدعاء الله تعالى يكون بان تذكر اسماءه على وجه التعظيم والثناء والكف عما يغضبه والقيام بما يأمر به او ان تذكر ذلك في مقام السؤال والطلب - [00:11:23](#) واعظم السؤال ان تشغل بالثناء على الله تعالى حتى تندهش بذلك او تشغل بذلك عن ان تطلب طلبا محددا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد واصحاب السنن - [00:11:45](#)

فانشغله ذكرى اي الثناء علي وتمجيدي عن مسألتي اعطيته خير ما اعطي السائلين يعطيك الله تعالى افضل مما تؤمل وافضل مما تطلب وهذا لا يكون الا لصدق اقبالك على الله جل في علاه - [00:12:01](#)

حتى يستوعب قلبك الثناء عليه والتمجيد له فتذهل عن ان تسأل مسألتك يقول اذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك ان شيمتك الحياء اي العطاء فهل اذكر حاجتي؟ ام ان ان الثناء عليك يكفيني عن ان اسأل شيئا - [00:12:22](#)

لهذا قال اعطيه خير ما اعطي السائلين لانه انشغل قلبه بالثناء والتمجيد لربه حتى ذهل عن مسألته فكان عطاء الله له اكبر مما يؤمله هنا تكون اه هنا يكون التحقيق الاكبر - [00:12:44](#)

سؤال الله تعالى باسمائه وصفاته لما يقول القائل عند الكرب كما جاء في السنة في الصحيح لا اله الا انت لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. انه دعاء الله تعالى بصفته لم يقل يا الله يا رب اغثني وافرج كربتي -

[00:13:03](#)

انما ذكر الله بصفاته الموجبة لرفع الكرب وازالة الظيق والكدر. هكذا نحقق الدعاء باسماء الله من هذه الحلقة من هذه اللحظة لنتبّه الى الدعاء باسماء الله تعالى فانه سبب عظيم من اسباب اجابة الدعاء. يونس لم يتجاوز في سؤاله ان قال وهو في اعظم كربة وشدة

- [00:13:23](#)

لا اله الا انت سبحانك مجد الله وذكره بصفاته جل في علاه ثم عاد الى نفسه اني كنت من الظالمين فتوسل الله بالثناء عليه وتمجيد اوصافه سبحانه وبحمده وببيان حاله وفقره. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:13:52](#)

الى ان نلتقاكم في حلقة قادمة. اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه في حلقة جديدة قريبة ان شاء الله تعالى نلتقاكم مع برنامجكم - [00:14:12](#)

تدعوه بها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله الذي لا اله - [00:14:27](#)